حرف الزای

حرف الزاى

الزائدة :

الزائدة : مؤنث الزائد ، أى الأكثر من المعدل العادى . يقال : أخذه بدرهم فزائدًا ، أى : فأكثر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ** ﴾

[البقرة : ٢٤٧]

والزائدة الدودية : أنبوبة دودية الشكل ، مقفلة الطرف ، تخرج من المصران الأعور Cecum ، وتقع على موصل الأمعاء الدقاق بالأمعاء الغلاظ ، وليس للزائدة الدودية وظيفة فسيولوچية معروفة ، إلا أنها قد تكون مبعثًا لمرض خطير .

وزائدة الكبد : قطعة صغيرة منها متعلقة بها إلى جنبها .

الزبد :

زبد المعادن : خبثها ونفايتها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ** ﴾ [الرعد : ١٧] . وزبد الماء : الرغوة التى تعلوه عند اضطرابه وسرعة تحركه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا** ﴾

[الرعد : ١٧]

ويمكن استخدام كلمة (الزبد) كمصطلح فى علم الجيولوجيا له نفس الدلالة اللغوية للكلمة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ السيل . ٢ ـ الماء . ٣ ـ المعدن .

زبر الحديد :

الزبر جمع زبرة . يقال : زبرة الحديد ، أى : القطعة الضخمة منه ، وهى تطلق أيضًا على السندان. وفى التنزيل العزيز على لسان ذى القرنين: ﴿ **آتُونِي زُبَرَ**

الْحَدِيدِ ﴾ [الكهف : ٩٦] ، أى قطعه العظيمة . وأصل الزبر : الاجتماع ، ومنه زبرة الأسد لما اجتمع من الشعر على كاهله ، وزبرت الكتاب ، أى : كتبته وجمعت حروفه .

ويميل معظم الباحثين فى تاريخ استغلال الثروات المعدنية أن الحديد الذى استخدم فى الحضارات القديمة كان من حديد النيازك السهل الطرق ، ولذلك أطلق الفراعنة عليه اسم (بيار آن ربت) الذى يعنى : حجر السماء ، أما السومريون فكانوا يسمون قطع الحديد (آن ـ بار) وهى تسمية تعنى : نار السماء . وقد وجد فى كهوف منطقة الجرزة بمصر . وهى من مناطق الحضارة الوسطى لعصر ما قبل الأسر الفرعونية ـ خرز حديدى قد اعتراه الصدأ . وقد قام ج . رايت ، وم. بترى بفحصه ، وقدرا تاريخ صناعته بما يوازى أربعة آلاف سنة تقريبًا قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

وبتحليل بقايا هذا الخرز وجد أنها تحتوى على ١٠,٩ ٪ نيكل . ومعنى وجود هذه النسبة العالية من النيكل أن ذلك الخرز قد صنع من معدن ليس مستخلصًا من خامات أرضية أصلاً ، ولكنه من معدن الحديد الذى يسقط أحيانًا من النيازك السماوية الهاوية إلى الأرض ، والدليل على ذلك تلك النسبة العالية من النيكل التى تؤكدها تحاليل « فارنجتن » الذى أتيحت له الفرصة لتحليل عدد من عينات الحديد النيزكى الأصل ، فوجد أنه يحتوى على نسبة من النيكل تتراوح بين ٥ ٪ ، ٢٦ ٪ نيكل ، وبمتوسط ٧,٥ ٪ نيكل . وبتحليله لعينات ممثلة للحديد المأخوذ من مصادر أرضية أو المستخلص من خامات أرضية ، فقد وجد أنها تحتوى على آثار من النيكل تقل عن ١ ٪ .

وقد عثرت على قطعة من الحديد فى الأهرامات الكبرى فى الجيزة ، اكتشفها العالم (هـ . فايز) فى سنة ١٨٣٧م ، ويرجع تاريخها إلى الأسرة الرابعة ، وهى الآن محفوظة فى المتحف البريطانى . ويعتقد (ريكارد) أنها من أصل نيزكى ، أى ساقطة من السماء .

وعلى هذا ، فمن المرجح أن زبر الحديد التى استخدمها ذو القرنين مصدرها الحديد الذى يسقط من السماء فى شكل شهب ونيازك ، ذلك أن الحصول على

الحديد من خاماته الطبيعية لم يعرف إلا حديثًا . ومن المعروف أن هناك نوعًا من النيازك يعرف باسم النيازك الحديدية تصل نسبة الحديد فيها إلى ٩٣٪، وتختلف أحجام النيازك الحديدية، فمن أكبرها نيزك (هوبا) Hoba الذى سقط على الجنوب الغربى لقارة إفريقيا ، وقدرت كتلته بستين طنًا . وسقط نيزك حديدى فى ألمانيا كانت كتلته ١٥٠٠ كيلو جرام ، وآخر سقط فى أستراليا ، وكانت كتلته ١٤٠٠ كيلو جرام . ويمكن أن تصل كتلة النيزك إلى بضعة أجزاء من الكيلو جرام .

ومن السرد العلمى السابق، يتبين لنا أن اصطلاح زبر الحديد يصلح للاستخدام فى الكتابات العلمية للدلالة على القطع الكبيرة التى تصل إلى سطح الأرض من النيازك .

الزجاج :

الزجاج : جمع زجاجة وهى المادة الشفافة الصافية ، وقد يراد بها : القنديل كما فى قوله تعالى : ﴿ **الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ** ﴾ [النور : ٣٥] . وتطلق كلمة الزجاج فى علم الجيولجيا على كل ناتج غير متبلور من التبريد السريع جدًا للصهارة (اللابة)، وقد يكون كل الصخر (كما فى الأوبسيديان Obsidian)، أو يوجد فقط فى أرضيته . والزجاج الطبيعى له ألوان متعددة ، وذو ظلال من اللون الأحمر ، أو البنى ، أو الأسود ، أو الرمادى ، وهو داكن بصفة عامة فيما عدا الحواف الرقيقة فهى شبه شفافة . وتختلف الصخور الزجاجية فى خواصها . فالأوبسيديان صخر حمضى ، وهو عبارة عن زجاج لونه أسود له بريق لامع . أما الحجر الخفاف فلونه غالبًا بنى أو أصفر أو رمادى ، وبريقه معتم ، ويحتوى على فقاعات غازية لا يزيد قطرها عن مليمتر واحد.

الزجر :

الزجر فى اللغة : مصدر الفعل (زجر) . يقال : زجر الكلب وغيره : كفه. وزجر البعير : حثه وحمله على السرعة. وزجر الطير أثارها ليتيمن بسنوحها أو يتشاءم ببروحها . والزجر طرد بصوت . قال تعالى : ﴿ **فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾ [الصافات : ١٩] ، [النازعات : ١٣] . وقد وردت كلمة (الزجر) فى قوله تعالى: ﴿ **فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا** ۝٢ ﴾ [الصافات] . فى سياق الحديث عن طوائف من الملائكة.

والزجر شائع بين الحيوانات والطيور ، حيث يصيح أحدها فى وجه الآخر إذا أراد أن يخطف فريسته أو جزءًا منها ، أو إذا أراد أن يعتدى على أنثاه أو يغازلها أو يدخل فى منطقة نفوذه أو غير ذلك .

الزحّاف :

الزحّاف فى اللغة: هو كل ما يمشى على بطنه كالأفاعى ونحوها. والزواحف: طائفة من الفقاريات الباردات الدم تتنفس الهواء، ومنها: الثعابين والغطاء ونحوها. ولم ترد كلمة (الزحاف) أو (الزواحف) فى القرآن الكريم، ولكن وردت كلمة (زحف) التى تشترك معهما فى الجذر اللغوى. قال تعالى: ﴿ **إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥)** ﴾ [الأنفال] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الثعبان . ٢ ـ الحية .

الزحزحة :

الزحزحة هى : الدفع والتنحية والإبعاد . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ** ﴾ [آل عمران : ١٨٥] . وتستخدم الزحزحة Shift فى علم الجيولوجيا كمصطلح له نفس الدلالة اللغوية . ففى دراسة الصدوع ـ على سبيل المثال ـ يراد به مقدار الإزاحة الأفقية على الجانبين المتقابلين للصدع والزحزحة الكلية Total Displacement : هى مقدار المسافة التى تفصل بين نقطتين من طبقة واحدة كانتا متلاصقتين قبل حدوث صدع فى تلك المنطقة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصدع .

الزحف :

الزحف : التحرك ببطء . وأصل الزحف للصبى ، ويشبه بزحف الصبى مشى الفئتين تلتقيان للقتال . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥)** ﴾ [الأنفال]. والزحف Creep فى علم الجيولوجيا كمصطلح له نفس الدلالة اللغوية للكلمة ، حيث يراد به :

١ ـ الحركة البطيئة المستمرة لفتات الصخور والمعادن والتربة إلى أسافل المنحدرات تحت تأثير الجاذبية .

٢ ـ استجابة صخور المناجم تدريجيًا للإجهاد ، كما يشاهد فى أعمدة المناجم وأسقفها نتيجة ضغط صخور الغطاء ، حيث تحدث حركة جانبية للمواد نتيجة للإجهاد الرأسى .

٣ ـ التشوه البطىء المتزايد السرعة للصخور الصلبة تحت تأثير إجهاد صغير ثابت ومستمر لفترة زمنية طويلة .

الزخرف :

الزخرف هو الذهب . قال تعالى : ﴿ **أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ** ﴾ [الإسراء : ٩٣] . والزخرف أيضًا : نقوش للزينة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (٣٤) وَزُخْرُفًا** ﴾ [الزخرف] . ويمكن استخدام كلمة (الزخرف) كمصطلح فى علم الجيولوجيا بنفس الدلالتين اللغويتين السابقتين .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الذهب .

الزراق :

الزراق حالة مرضية مأخوذ اسمها من اللون الأزرق ، ولم ترد اللفظة فى القرآن الكريم وإنما وردت كلمة (زرقا) المشتركة معها فى الجذر اللغوى . قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢)** ﴾ [طه] .

والزراق فى الاصطلاح الطبى: هو حالة يستميل فيها الجلد والأغشية المخاطية إلى لون ضارب إلى الزرقة يسبب نقص الأكسيجين فى الدم . وقد تتسبب هذه الحالة من عيوب فى القلب ، وقد يكون الزراق أيضًا علامة دالة على أنواع معينة من التسمم أو أمراض الرئة مثل الالتهاب الرئوى .

وزراق الأطراف فى الطب الباطنى : زرقة تصيب اليدين والقدمين تشبه مرض (ريشود) ولكنه غير مصحوب باختناق موضعى وألم. والزراق المعوى: مرض يميزه زرقة فى اللون واضطراب شديد فى الأمعاء .

الزرع :

الزرع فى اللغة: هو واحد الزروع. وهو طرح البذر فى الأرض. وهو أيضًا: النبات الذى يكون بحرث الناس وعملهم. يقال : زرع الحب زرعًا، أى : بذره . وزرع الأرض : حرثها للزراعة . وزرع الله الزرع : أنبته ونماه حتى بلغ غايته . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤)** ﴾ [الواقعة]. أى: أخبرونى عما تحرثون من أرضكم فتطرحون فيه البذر: أأنتم تنبتونه وتجعلونه زرعًا فيكون فيه السنبل والحب أم نحن ؟ أى أن كلمة الزرع فى القرآن تدل على نبات كل شىء يحرث . وقد يقصد بها القمح والشعير وما يشبههما . قال تعالى : ﴿ **وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ** ﴾ [الفتح: ٢٩] . فمن المعروف أن النباتات التى لها شطأ هى التى تماثل القمح والشعير والأرز .

الزفير :

الزفير فى اللغة : هو إخراج النفس من الصدر من شدة الحزن ، وهو خلاف الشهيق ، مأخوذ من الزَّفْر ـ بالكسر ـ وهو الحمْل على الظهر لشدته ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦)** ﴾ [هود] ، وقال أيضًا : ﴿ **لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)** ﴾ [الأنبياء] .

ويحدث الزفير عندما ينبسط الحجاب الحاجز والعضلات الأخرى لتسمح للرئتين بالانكماش ، ويؤدى هذا الانكماش إلى زيادة ضغط الهواء فى الحويصلات (الغرف الهوائية بالرئتين) عن الضغط الجوى ، ونتيجة لهذا يمر الهواء من الرئتين إلى الخارج ، ويكون ثانى أكسيد الكربون نحو خمسة بالمائة والأكسيجين نحو ١٧ بالمائة من هواء الزفير .

وتستخدم كلمة (الزفير) كمصطلح فى علم الحيوان للدلالة على إخراج النفس .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التنفس . ٢ ـ الشهيق .

٣ ـ الحجاب . ٤ ـ الزفير .

الزقوم :

الزقوم فى اللغة : هو كل طعام يقتل . وهو أيضًا شجرة كريهة الرائحة ثمرها طعام أهل النار . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥)** ﴾ [الصافات] . وذكر بعض المفسرين أن هذه الشجرة لا وجود لها فى الدنيا ، وإنما يخلقها الله فى النار كما يخلق فيها الحيات والعقارب وخزنة النار والأغلال والقيود. ويبدو أن اسمها مأخوذ من قول العرب : أزقمه الشىء ، أى : أبلعه إياه، فأهل النار يتزقمون ثمر هذه الشجرة ، أى يُكرهون على تناوله . ويشير بعض الباحثين إلى وجود شجرة فى المملكة النباتية تعرف بالزقوم (وهى غير الشجرة التى ورد أمرها فى القرآن الكريم) ، وهى أيضًا مرة كريهة الرائحة ذات سائل لبنى إذا أصاب جسد الإنسان تورم.

الزكاة :

للزكاة معناها فى الاستخدام اللغوى ، ومعناها فى الاستخدام الاصطلاحى من معانيها اللغوية : الصلاح والطهارة والنماء . أما المعنى الاصطلاحى فقد تعددت التعاريف التى أعطيت له ، أشهر معانى الزكاة الاصطلاحية : أنها الحصة المقدرة فى المال التى فرضها الله سبحانه وتعالى : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠)** ﴾ [التوبة] .

وردت كلمة زكاة ومشتقاتها فى القرآن الكريم فى تسعة وعشرين موضعًا منها قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١)** ﴾ [مريم] ، وقوله تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** ﴾ [البقرة : ٤٣] .

الزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام ، ويمكن القول : إنها تمثل الركن المالى والاقتصادى بين أركان الإسلام الخمسة . أهمية الزكاة ترتفع إلى هذا المستوى؛ أى إلى أنها ركن من الأركان التى بنى عليها الإسلام ، وأدلة فرضيتها كثيرة منها قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)** ﴾ [التوبة] .

ومن شروط الزكاة : الإسلام : فلا تجب الزكاة على غير المسلم لأنها عبادة. والنصاب : فهو يعنى أن المال لا تجب فيه الزكاة إلا إذا بلغ حدًا معينًا . هذا الحد هو الذى يسمى نصابًا وهو يختلف بحسب المال. ولا يشترط لوجوب الزكاة البلوغ والعقل لأن الزكاة عبادة تقع على المال .

إن الطريقة التى تحدد بها الأموال التى تجب فيها الزكاة يصبح التعرف عليها ميسرًا إذا قوبلت بالطريقة التى يتعرف بها على مصارف الزكاة التى تحددت فى القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (٦٠) ﴾ [التوبة] ، والقاعدة العامة التى تحدد أموال الزكاة هى كما قال الفقهاء : الزكاة تجب فى كل مال نام . المال النامى : هو المال القابل للاستثمار ؛ سواء كان مستثمرًا حقيقة أو غير مستثمر ، وسواء كان ينمو بنفسه (الحيوانات) أو بالعمل عليه .

ومقادير الزكاة ومعدلاتها : زكاة النقود (٢,٥٪) وعروض التجارة (٢,٥٪) وزكاة الأرض (٥٪) أو (١٠٪) حسب تكلفة الرى ، كذلك الثروة الحيوانية والقطاع العقارى (٥٪ ، ١٠٪) .

والزكاة ركن من أركان الإسلام . وهى بهذا الركن الركين فى النظام المالى الإسلامى ، هناك حقيقة يجب أن تعلن بوضوح عن هذه الفريضة وهى ما تعلق بدور الدولة فيها . إن الدولة هى التى تتحمل المسؤولية فى تحصيل الزكاة ممن تجب عليهم وإنفاقها على المستحقين لها .

الزلازل (الزلزلة) :

الزلزال فى اللغة : مصدر من الفعل زلزل . يقال : زلزله زلزلة وزلزالاً: هزه وحركه حركة شديدة . والزلزال : هزة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض، وهو أيضًا : الهول والبلية والشدة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** (١) ﴾ [الزلزلة] . قال ابن عباس رضي الله عنهما فى تفسيرها : ﴿ **زُلْزِلَتِ** ﴾ أى : تحركت من أسفلها . وقال الشوكانى : ﴿ **زُلْزِلَتِ** ﴾ : حركت حركة شديدة فإنها

تضطرب حتى يتكسر كل شيء عليها . وهو أيضًا مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ ﴾ [الحج] .

قال الشيخ مخلوف : من أمارات الساعة ما يحدث فى الأرض من الزلزلة الشديدة . . . والزلزلة : التحريك الشديد والإزعاج العنيف . وزلزلة الساعة كناية عن أهوال يوم القيامة .

وتعرف الزلازل علميًا بأنها : هزات سريعة قصيرة المدى فى قشرة الأرض. وهى تنتج من عدة عوامل من بينها: حدوث التفاعلات النووية فى باطن الأرض، والحركة المحورية للأرض ، وتجمع المواد المشعة فى جوفها ، وإعادة توازن القشرة الأرضية وتحرك طبقاتها على طول أسطح الصدوع العميقة فيها ، وانتقال المياه الجوفية من مكان إلى آخر ، والطفح البركانى ، وتعزى الزلازل لأسباب فلكية أيضًا ، فيما يسمى باستعراض كواكب المجموعة الشمسية ، حينما توجد جميعها فى خط مستقيم واحد يمر بمركز الشمس ، ويحدث ذلك كل ١٨٤ سنة . ويعتقد العلماء أن هذا الاستعراض يؤثر على قشرة الأرض لازدياد قوة الجذب لها عندما تقع الكواكب فى صف واحد .

ويفسر علماء الجيولوجيا أسباب حدوث الزلازل بموجب النظرية التكتونية Tectonic Theory . فقد ثبت بالملاحظة المباشرة وغير المباشرة أن الكتل الصخرية الضخمة التى تعرف اليوم باسم ألواح الغلاف الصخرى للأرض تطفو فوق نطاق من الصخور شبه المنصهرة التى تتصف بكثافة أعلى من كثافة الألواح الطافية فوقها وبحالة واضحة من اللدونة والمرونة ، جعلت ذلك النطاق يعرف باسم نطاق الضعف الأرضى .

ومن هنا فإن ألواح الغلاف الصخرى للأرض تنزلق بسهولة ويسر فوق مادة نطاق الضعف نتيجة لدوران الأرض حول محورها أمام الشمس . وعندما تندفع الألواح تحت بعضها فى المناطق المعروفة جيولوجيا باسم خطوط التصادم تحدث هزات أرضية وثورانات بركانية والعديد من الظواهر الأرضية المهمة وبناء على ذلك، فإن العلماء يقولون : إن توزيع بؤر الزلازل على مستوى الكرة الأرضية ليس عشوائيًا ، بل إنه يتبع نمطًا معينًا . فهناك مناطق تخلو تمامًا من هذه البؤر

(كالصحراء الكبرى) ، فى حين أن هناك مناطق أخرى تتركز فيها هذه البؤر (كاليابان وإندونيسيا والساحل الغربى للأمريكتين) التى يطلق عليها مجازًا اسم : أحزمة الزلازل .

ويرى أنصار التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم أن زلزال القيامة سيحدث على نطاق واسع ليشمل الأرض كلها ، ولن يكون قاصرًا على أحزمة الزلازل، وآنذاك سوف تلقى الأرض ما فى باطنها من أثقال الحديد والنيكل التى توجد فى باطنها عند درجة حرارة قدرها ٥٠٠٠ مئوية تقريبًا وضغط يعادل ١,٤ مليون ضغط جوى ، ولا يتفق هؤلاء الباحثون مع الذين قالوا: إن المقصود بأثقال الأرض فى قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ ﴾ [الزلزلة] . هو أجساد الموتى ، وعلتهم فى ذلك أن كلمة ﴿ وَأَخْرَجَتِ ﴾ دليل على أن هذه الأثقال باطنة فى جوف الأرض وليست ظاهرة خارجها .

ويعد ابن سينا أول باحث درس الزلازل دراسة علمية ، فقد عرف الزلزلة بأنها: حركة لجزء من الأرض بسبب ما تحته. يقول : « ولا محالة أن ذلك السبب يفرض له أن يتحرك ثم يحرك ما فوقه » . وقد تعرض فى كتابه « الشفاء، المعادن والآثار العلوية » لأنماط من الهزات الأرضية مثل: الرعشية (الزلازل العرضية) والرجفية (الزلازل الرأسية) والسلمية (التى تحرك الأرض فى حركتين: رأسية وأفقية). وعزا القزوينى حدوث الزلازل إلى محاولة خروج المواد المنصهرة من باطن الأرض (يريد بذلك الزلازل التى تسبق الثوران البركانى فى كثير من الحالات).

وعمد علماء المسلمين إلى جمع الحوادث المتعلقة بالزلازل ، كالسيوطى فى (كشف الصلصلة فى أخبار الزلزلة)،وابن عساكر فى (إنذار الزلزلة). وتصدى شيخ الإسلام ابن تيمية لخرافة الثور التى قيل فيها: إن الأرض محمولة على قرنى ثور، وإن الزلازل تحدث بسبب حركة الثور ، وفندها . وهو يرى أن الزلازل من الآيات التى يخوف الله بها عباده. يقول: «ومن أسباب الزلازل انضغاط البخار فى جوف الأرض ، كما ينضغط الريح والماء فى المكان الضيق . فإذا انضغط طلب مخرجًا، فيشق ويزلزل ما قرب منه من الأرض . وأما قول بعض الناس : إن الثور يحرك رأسه فيحرك الأرض فهذا جهل، وإن نقل عن بعض الناس، وبطلانه ظاهر ، فإنه لو كان كذلك لكانت الأرض كلها تزلزل وليس الأمر كذلك ، والله أعلم » .

الزلق :

الزلق فى اللغة : هو الموضع الذى لا تثبت عليه قدم لملامسته . وهو فى القرآن يعنى الأرض التى لا نبات فيها . قال تعالى : ﴿ **فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (٤٠)** ﴾ [الكهف] . وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الزلق) كمصطلح للدلالة على الأرض التى تخلو من وجود أى نبات فيها .

الزنا :

هو إتيان المرأة من غير عقد شرعى . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢)** ﴾ [الإسراء] .

وللزنا أضرار صحية واجتماعية، فهو يؤدى إلى انتقال وانتشار أمراض خطيرة مثل الإيدز والزهرى والسيلان ، بالإضافة إلى إحداث اختلال فى نمو خلايا عنق الرحم، فضلاً عن دوره فى اختلاط الأنساب وإنجاب اللقطاء ، وحدوث مشكلات اجتماعية معقدة .

الزنجبيل :

الزنجبيل : نبات من الفصيلة الزنجبارية له عروق غلاظ تضرب فى الأرض ، حريفة الطعم ، ينمو فى المناطق الاستوائية ، وتستعمل سوقه الأرضية فى الطهى، وزيته يكسب المشروبات نكهة طيبة . قيل : إن اسمه هندى الأصل . وقيل : إنه فارسى معرب . وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم مرة واحدة وذلك فى قوله تعالى: ﴿ **وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (١٧)** ﴾ [الإنسان] ، أى أن الأبرار فى الجنة يسقون خمرًا طعمها كالزنجبيل ، والعرب تستلذ الشراب به .

وفى العلم الحديث يعرف الزنجبيل بأنه : نبات اسمه العلمى Zingiber officinale ، ينمو فى المناطق المدارية من آسيا وأستراليا واليابان وجزر الهند الشرقية وأمريكا الجنوبية وغربى إفريقيا . ومن أنواعه : الزنجبيل الأحمر ، وهو نبات عشبى أحمر الزهور ، وموطنه ماليزيا ، يزرع أحيانًا للزينة وتستخدم جذوره لإعطاء نكهة مميزة . أما الزنجبيل الحقيقى فهو نبات معمر يتكاثر بالريزومات وينمو

إلى ارتفاع متر تقريبًا ، ويحمل أوراقًا متبادلة رمحية الشكل ، والساق التى تحمل الأوراق جوفاء ، فى حين تكون الساق الحاملة للأزهار مصمتة وتنمو بشكل مائل والأزهار صفراء اللون. والريزومات هى السوق الأرضية للنبات ، وهى غليظة ذات قشور (أوراق حرشفية) تتفرع كأصابع اليد ، وهى تحتوى على زيت طيار بنسبة تصل إلى ٣٪ . ويحتوى هذا الزيت على مادتى الكامفين Camphene والليناليول Linalol، بالإضافة إلى النشا ومادة غروية وراتنج زيتى غير طيار يعرف باسم جنجرول gingerol ، والزنجرون Zingerone ، وإلى المادتين الأخيرتين يرجع الطعم الحريف للزنجبيل .

ويدخل الزنجبيل فى بعض الصناعات الغذائية، كالفطائر والحلوى، ويستخدم كتابل فى إعداد الوجبات، وبخاصة فى البلاد الباردة، إذ إنه يبعث على الدفء والنشاط، ويوصف شراب الزنجبيل بأنه مقو للقلب، معرق، مدفئ للجسم وبخاصة فى الشتاء، منبه للغدة اللعابية ، طارد للغازات، منظم للهضم، منفث يفيد فى حالات السعال ونزلات البرد وفى علاج عسر الطمث. وكثيرًا ما يضم للمسهلات، إذ يزيد من قوتها الدوائية كما أن للزنجبيل خواص مطهرة، ولذلك كان ماؤه يعد من الأدوية الجيدة للعين. وكان القدامى يكتحلون به، ويستعملون منقوعه قبل الأكل لعلاج النقرس، وتصنع منه مربى نافعة فى علاج الأمراض الصدرية.

وثمة نوع من الزنجبيل ينمو بريًا فى أمريكا الشمالية ، له أوراق شبيهة بشكل القلب ، وزهور بنفسجية تميل إلى البنى ، وهو نبات قصير ، ولكن ليس له علاقة بالزنجبيل الحقيقى ، وإن كانت جذوره تستعمل أيضًا كتوابل مهمة.

الزهرة :

الزهرة : واحدة الزهر ، وهو نور النبات والشجر . وزهرة الدنيا : بهجتها ومتاعها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ** (١٣١) ﴾ [طه] . وتطلق الزهرة أيضًا على كل نبات معروف بزهوره كالبنفسج .

والزهرة هى إحدى وسائل التكاثر فى النبات . وتستطيع النباتات أن تحافظ على بقاء أنواعها عن طريق الإزهار . ورغم وحدة الوظيفة فالأزهار تختلف فى الشكل واللون والرائحة بما يلائم أسلوب الحياة وطريقة التلقيح . وتؤلف النباتات المزهرة أكثر المجموعات تعقيداً فى المملكة النباتية ، وتتراوح أنواعها بين الحشائش الصغيرة والشجيرات والأشجار . وهناك ثلاثة أنواع من النباتات المزهرة ، وقد قسمت حسب فترة حياة كل نوع :

١ ـ حولية : تكبر وتزهر وتضع بذوراً وتموت فى سنة واحدة ، وهى نباتات لا خشبية كالأعشاب .

٢ ـ ثنائية الحول : فهى تنمو فى السنة الأولى وتزهر وتثمر فى السنة التالية .

٣ ـ معمرة : وهى تستمر فى الحياة عدة سنوات . وتتصف بأن جذوعها وأغصانها خشبية ، وهو ما يعطيها الدعم الكافى ويجعلها تنمو وتكبر إلى أحجام أعظم من حجم الأعشاب وأكبر.فشجيرة العرفج وشجيرة الأثل من النباتات المزهرة التى تعيد دورتها كل عام.

وتنقسم النباتات الزهرية إلى صنفين كبيرين هما : ذوات الفلقة الواحدة، وذوات الفلقتين . وجاء هذا التقسيم على أساس دراسة الأجنة فى هذه النباتات . فالنباتات ذوات الفلقة الواحدة تتصف أجنتها بوجود فلقة واحدة مع أنسجة الجنين، إضافة إلى وجود صفات سائدة فى هذه النباتات مثل التعرق المتوازى فى الأوراق ، وانتظام المحيطات الزهرية فى ترتيب ثلاثى (كل محيط يتكون من ثلاث وريقات أو مضاعفات هذا العدد) . ولهذه النباتات صفات تشريحية مميزة أيضًا . أما النباتات ذوات الفلقتين فإن أجنتها تشتمل على فلقتين مع أجزاء الجنين الأخرى، وتسود فيها بعض الصفات التشريحية المميزة ، مع وجود التعرق الشبكى فى الأوراق ، وتنتظم فيها المحيطات الزهرية فى ترتيب رباعى أو خماسى .

وقد تكون الأزهار منبسطة ومتفتحة مثل أزهار زنبق الماء (النيلوفر)، أو تكون ضيقة وأنبوبية الشكل مثل أزهار نبات التبغ . وتحمل بعض الأشجار مثل قسطل الخيل والمجنولية أزهاراً جميلة ، لكن لا يشار إلى الأشجار عادة باسم الأزهار . فجميع النباتات المصنفة كأزهار أصغر من الأشجار .

وتحتوى كل زهرة على أعضاء ذكرية أو أنثوية أو على كليهما . وتنتج الأعضاء الذكرية والأنثوية معًا البذور التى تتكشف فى جزء من الأعضاء الأنثوية يسمى : المبيض ، وهو تركيب مجوف يوجد فى قاعدة الزهرة . وعلى كل حال، فقبل أن تتكشف البذرة يجب أن يحدث الإخصاب بواسطة خلايا جنسية موجودة فى حبة اللقاح التى تنتجها الأعضاء الذكرية للزهرة .

وفى معظم أنواع النباتات الزهرية ، تحمل حبوب اللقاح من الأعضاء الذكرية لزهرة ما إلى الأعضاء الأنثوية فى زهرة أخرى . وتعمل الرياح على تلقيح بعض أنواع الأزهار ، وبخاصة الأزهار الصغيرة البسيطة . وتلقح الحشرات والطيور معظم النباتات التى لها أزهار زاهية أو لها روائح عطرية. وثمة أزهار ذاتية التلقيح. ويحدث التلقيح الذاتى عندما يخفق حدوث التلقيح الخلطى وهو نقل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى .

ويقدر العلماء أن هناك أكثر من ٣٥٠٠٠٠ نوع من النباتات فى العالم ، منها حوالى ٢٥٠٠٠٠ نوع يتبع النباتات الزهرية ، بما فى ذلك زهور الحدائق والزهور البرية .

وتعد أزهار معظم النباتات الزهرية ذات قيمة غذائية أقل من أجزاء النباتات الأخرى (كالجذور والأوراق والثمار) . ولهذا تستخدم معظم الأزهار لأغراض الزينة. كما أن لبعضها فوائد علاجية . ويستخرج من بعضها زيوت عطرية تستخدم فى صناعة مستحضرات التجميل والروائح العطرية . كما ينتج النحل العسل من رحيق الأزهار .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ إخراج الثمرات . ٢ ـ خروج الثمرات . ٣ ـ الرحيق .

الزوال :

الزوال مصدر الفعل (زال) يُقال : زال زوالاً وزولانًا : تحول وانتقل . وزال أى : اضمحل وزالت الشمس : مالت عن كبد السماء . وزال : ذهب. وزال زواله : دعاء عليه بالهلاك . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن**

قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤) ﴾ [إبراهيم] . أى : أو لم تكونوا حلفتم أنكم باقون مخلدون فى الدنيا ، وأن ليس هناك قيامة ؟ وفيه أيضًا : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) ﴾ [إبراهيم] . وإزالة الجبال قد تعنى : تنحيتها عن موضعها ، من قولهم : أزاله أى : نحاه وأبعده ، وقد تعنى : تدميرها وإفناوها ، من قولهم : أزال الله زواله ، وهو دعاء بالهلاك .

وعلى هذا فالزوال كمصطلح يمكن أن يستخدم للدلالة على الفناء . فزوال الكون يعنى : فناؤه ، ويمكن أن يستخدم كمصطلح للدلالة على الخروج عن الموضع أو الفلك ، من قولهم : زوال الجسم بمعنى « خروجه أو جنوحه وميله عن موضعه . وموضع الأجرام السماوية هى أفلاكها التى تسبح فيها » .

زوال الأرض :

الزوال فى اللغة : الهلاك ، والاضمحلال ، والتحول والانتقال . وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر : ٤١] ، أى : لئن زالت السموات والأرض عن مواضعها ، واختلت وتناثرت بددًا ، فما أحد بقادر على أن يمسكها بعد ذلك أبدًا .

وعلى هذا فإن مصطلح زوال الأرض يصلح للدلالة على فنائها ، أو انحرافها عن فلكها حول الشمس .

زوال السموات :

من معانى كلمة الزوال فى اللغة : خروج الشىء عن موضعه ، والفناء. وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ،أى أن الأجرام التى لا تحصى فى الفضاء قائمة فى مواضعها، تدور فى أفلاكها محافظة على مداراتها ، لا تختل ولا تخرج عنها ، ولا تبطئ أو تسرع فى دورتها ، ولا تستند على شىء من هنا أو هناك ، ولئن زالت عن مواضعها ، واختلت وتناثرت بددًا فلن يمسك أحد زمامها، وذلك هو الموعد الذى ضربه القرآن لنهاية هذا العالم ، حين يختل نظام الأفلاك وتضطرب (الأجرام السماوية فى سيرها) وتتحطم وتتناثر ، ويذهب كل شىء فى هذا الفضاء .

ويرى الدكتور خضر أن معنى هذه الآية أنه ـ سبحانه وتعالى ـ يحفظ أجرام السموات والأرضين من أن يخرج أو يميل أحدها عن موضعه ، أى أن زوال السموات عنده بمعنى : الانحراف عن المدارات الخاصة ، بحيث يخرج كل جرم سماوى عن فلكه المقدر له .

ولكن الدكتور حسب النبى يرى أن زوال السموات يعنى : فناؤها . ويقول فى ذلك : « فالنجوم لابد وأن تنطفئ لأن وقود الهيدروجين مصيره إلى النفاد . وستموت جميع النجوم وستنتهى الحياة كلها من جميع الكواكب، بل وقد تموت المادة نفسها ويتحول الكون كله إلى إشعاع . . . ومفهوم الزوال ربما يرتبط بوجود المادة والمادة المضادة كظاهرة كونية ، وبهذا فإن فناء الكون محتمل فى ضوء خلق أزواج المادة لأن ظاهرة الأزواج شاملة لكل شىء فى الوجود » .

زوال الشمس :

ويقصد بزوال الشمس فى اللغة : الوقت الذى تكون فيه الشمس فى وسط السماء ولم ترد كلمة (الزوال) بهذا المعنى فى القرآن الكريم ـ برغم أنها لفظة قرآنية ـ وإنما وردت كلمة (دلوك الشمس) للدلالة على المعنى المراد والشائع استخدامه فى الفلك .

ويقصد بمصطلح زوال الشمس ـ كما يفهمه أهل العلم ـ عبور مركز الشمس دائرة الزوال ، أى عبورها أعلى نقطة فى مدارها اليومى الظاهرى حول الأرض . ودائرة الزوال هى الدائرة التى تقطع سمت الراصد (النقطة الواقعة فى السماء فوق رأس الراصد) ونقطتى الشمال والجنوب .

وترجع أهمية زوال الشمس للمسلمين إلى ارتباطه بصلاة الظهر . فتوقيت الظهر المحلى لأية مدينة على سطح الأرض هو « اللحظة التى تصل فيها الشمس أعلى مداها فى كبد السماء ، ثم تقف هابطة نحو « المغيب » . ونظرًا لدوران الأرض حول محورها ، فإن الأماكن التى تقع على نفس خط الطول يكون توقيت الزوال الشمسى فيها واحدًا . ويختلف هذا التوقيت بمقدار ساعة كاملة كل ١٥ درجة من درجات الطول ، أى بمعدل أربع دقائق لكل درجة واحدة من درجات الطول .

الزوجان :

الزوجان مثنى زوج ، وهما : الذكر والأنثى من كل جنس من الحيوانات المتزاوجة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) ﴾

[الذاريات]

وتطلق كلمة (الزوجان) فى الأصل على الواحد ومعه ما يقارنه ، أما إذا كان هناك تشابه كامل فتطلق على الاثنين . وفى التنزيل العزيز : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] ، أى من الضأن ذكر وأنثى ، ومن المعز ذكر وأنثى . ووحدة الأسرة لدى كثير من الحيوانات ـ مثل ظباء الدقدق ـ هى الزوجان . وثمة أنواع من الحيوانات يرتبط فيها الزوجان معًا طوال العمر كما فى حالة ابنى آوى ، وهما يتعاونان على الصيد داخل منطقة نفوذهما ، حيث يقوم أحدهما بإعاقة أم الغزال ويقوم الآخر بإرهاق صغيرها (الخشف) بالمطاردة .

الزوجية :

الزوجية : ظاهرة طبيعية تشمل كل شىء فى الوجود . وهى كاصطلاح مأخوذة من الزوج ، بمعنى : وجود الشكل ونقيضه ، مثل الليل والنهار والذكر والأنثى . وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) ﴾ [الذاريات] . وذكر المفسرون أمثلة للزوجية ، من بينها : السماء والأرض ، والحلو والمر ، والنور والظلمة ، والخير والشر ، والذكر والأنثى ، والليل والنهار ، والهدى والضلال ، إلى غير ذلك .

ويعلق سيد قطب على هذه الآية بقوله : « وهذه حقيقة عجيبة ، تكشف عن قاعدة الخلق فى هذه الأرض ، وربما فى هذا الكون ؛ إذ إن التعبير لا يخصص الأرض ، قاعدة الزوجية فى الخلق . وهى ظاهرة فى الأحياء . ولكن كلمة شىء تشمل غير الأحياء أيضًا . والتعبير يقرر أن الأشياء كالأحياء مخلوقة على أساس الزوجية .

وحين نتذكر أن هذا النص عرفه البشر منذ أربعة عشر قرنًا ، وأن فكرة عموم الزوجية ـ حتى فى الأحياء ـ لم تكن معروفة آنذاك ، فضلاً على عموم الزوجية

فى كل شىء . . حين نتذكر هذا نجدنا أمام أمر عجيب عظيم ، وهو يطلعنا على الحقائق الكونية فى هذه الصورة العجيبة المبكرة كل التبكير.

كما أن هذا النص يجعلنا نرجح أن البحوث العلمية الحديثة سائرة فى طريق الوصول إلى الحقيقة ، وهى تكاد تقرر أن بناء الكون كله يرجع إلى الذرة ، وأن الذرة مؤلفة من زوج من الكهرباء : موجب وسالب .

والزوجية موجودة فى المادة . فلقد اكتشف علماء الفيزياء أنواعًا مختلفة من الجسيمات الذرية المضادة . فالإليكترون السالب له ضد هو الإليكترون الموجب (البوزيترون) ، والبروتون الموجب له ضد يدعى البروتون السالب (المضاد) ، والنيوترون المتعادل له ضد يدعى النيوترون المضاد ذو العزم المغناطيسى المعاكس . ولقد ثبت علميًا أن هذه الجسيمات المضادة تفنى سريعًا بمجرد التقائها مع الجسيمات العادية المناظرة فى عملية تعرف بالإفناء ، تتحول فيها المادة والمادة المضادة إلى طاقة غير مرئية طبقًا لقانون إينشتاين الذى ينص على أن :

الطاقة : كتلة المادة المختفية × مربع سرعة الضوء

فإذا تقابل الإليكترون مثلاً مع البوزيترون المتولد عادة فى التفاعلات النووية تنتج فورًا أشعة جاما . وذرة المادة المضادة لا تختلف عن ذرة المادة العادية فى صفاتها الطبيعية أو الكيميائية ، ولكنها فقط صورة معكوسة ، وكأنها صورة مرآة للذرة العادية ، ولا يمكن التمييز بينهما إلا إذا تقابلتا فتحدث الكارثة وتختفيا فورًا لتحولهما معًا إلى طاقة على هيئة أشعة جاما.

ويعتقد العلماء الآن أن الكون ربما قد نشأ من طاقة تحولت فى البداية إلى نوعى المادة ، بحيث إن كمية المادة فى الكون لابد أن تساوى كمية المادة المضادة ، وبحيث يظل النوعان متباعدين . وهذا فرض قد يؤيده تباعد النجوم والمجرات عن بعضها بمسافات شاسعة ، وهذا التباعد يمنع تلاقى الزوجين : المادة والمادة المضادة. ولكن (ديمترى نانوبولوس) وغيره من علماء الكوزمولوجيا والفيزياء النظرية للجسيمات الذرية يرون أن هناك قدرًا بالغ الضآلة من عدم التماثل بين المادة والمادة المضادة فى الكون، حيث تزيد الأولى على الثانية بمقدار طفيف وكاف لإنتاج جميع النجوم فى جميع المجرات وجميع الذرات فى أجسامنا .

الزور :

الزُّور : كلمة تُطلق على الباطل عمومًا ، وعلى شهادة غير الحق ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** (٧٢) ﴾ [الفرقان]. فالزُّور هنا يعنى الشهادات الباطلة ، كما يطلق الزور على الكذب، وعلى مجالس اللهو.

وسُمِّى الباطلُ زورًا ؛ لأنه مال بصاحبه عن الحق ، فنقول : ازْوَرّ عنه ازْورَارًا: مال وحاد وانحرف، وكذا تزاوَر وازْوارّ ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ **وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ** ﴾ [الكهف : ١٧] . أى تميل عن كهفهم جهة اليمين .

وأكثر ما يطلق الزور على القول الباطل وشهادات الباطل ؛ لأن الباطل يبدأ بكلمة ، أو لأن اللسان هو الأداة الرئيسة لكثير من الباطل ، ومنه قوله تعالى : ﴿**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ** (٣٠) ﴾ [الحج] ، وقوله: ﴿ **وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا** ﴾ [المجادلة : ٢] . فقولهم فى الظهار قول ينكره الشرع الحنيف وتنكره عدالة السماء ؛ لأنه قول باطل وبهتان . وسواء أردنا بالزور القول الباطل ، أو شهادة الباطل ، أو مجالس اللهو ، فكل ذلك منكر لا يقره الشرع ، ولا يرضى للمسلمين أن يتخلقوا به قولاً أو سلوكًا .

وقد عدَّته السنة الشريفة من الكبائر بل من أكبر الكبائر ، وَرَد ذلك صراحةً فى الحديث المشهور الذى قال فيه النبى ﷺ : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ». قلنا: بلى يا رسول الله ، قال : « الشرك بالله ، ثم عقوق الوالدين » ، وكان متكئًا فجلس ، ثم قال : « ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور » قال : فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت . [البخارى (٢٦٥٤) ، ومسلم (٨٧/١٤٣)] . وبالزور تضيع الحقوق ، ويلبس الباطل ثوب الحق ، والحق ثوب الباطل ، وتنقلب الأمور، ويصبح الجانى بريئًا ، والبرىء مذنبًا ، وهذا ما لا يرضاه دين أو عقل أو مروءة. وتزوير الكلام : زخرفته وتهيئته ليقبل عند مستمعيه مقبولاً ، إذ كيف يُقبل الكذب بلا تزويق وتزيين ؟ ويقال : رجلٌ زورٌ ، ورجالٌ زورٌ ، وكلامٌ مُزَوَّرٌ: مموه بكذبٍ .

الزيت :

الزيت فى اللغة: دهن الزيتون. وتطلق كلمة الزيت على دهن غير الزيتون إذا قيدت بالإضافة وغيرها، فيقال: زيت الخروع، والزيت الحار، والزيت المعدنى، (زيت مستخرج من باطن الأرض)، والزيت العطرى: زيت طيار له رائحة يوجد فى أوراق النبات وزهره، وزيت كبد الحوت، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)** ﴾ [النور].

ويعرف الزيت فى العلم بأنه : مادة دهنية لا تذوب فى الماء ولكن يمكن إذابتها فى سائل الأثير . وهناك أنواع عدة من الزيت ، ومعظمها أخف من الماء ، وتكون سائلة عند درجة حرارة الغرفة ، وقليل منها (مثل الزبد) تكون صلبة عند درجة حرارة الغرفة . ويمكن الحصول على الزيوت من مصادر نباتية وحيوانية ومعدنية . وما يهمنا هنا هو الزيوت النباتية ، وبخاصة زيت الزيتون الذى وردت الإشارة إليه فى القرآن الكريم .

وتتكون هذه الزيوت أساسًا من الكربون والهيدروجين والأكسجين . وهى تصنف كزيوت ثابتة (لا تتبخر فى الظروف الجوية العادية) أو طيارة (وتسمى أيضًا الزيوت الأساسية ، وهى تتبخر بسرعة عند تسخينها) . ويندرج زيت الزيتون وزيوت الطبخ الأخرى التى من أصل نباتى (كزيت الذرة، وزيت النخيل، وزيت بذرة القطن) تحت الزيوت الثابتة. أما الزيوت الطيارة (مثل زيت الليمون وزيت الزهور) فهى تختلف عن الزيوت الثابتة فى قابليتها العالية للتطاير ورائحتها المميزة بالإضافة إلى خواصها الكيميائية المميزة ، ويلاحظ أنه من بين آلاف الأنواع من النباتات فإن القليل منها ينتج هذه الزيوت الطيارة. وهى تتكون فى كل أجزاء النبات أو فى أجزاء محددة منه كالأزهار أو الأوراق أو الخشب أو اللحاء أو الثمار.

ويعد زيت الزيتون أفضل الزيوت النباتية الصالحة للأكل من الناحية الصحية . وهو يتدرج من حيث المذاق من نوع حلو إلى نوع حريف ، ويتكون تقريبًا كله من

دهن غير مشبع . وتتميز معظم أنواعه بلون أصفر مائل للخضرة الفاتحة . وتحتوى ثمرة الزيتون الناضجة على ٢٠ ـ ٣٠ ٪ من الزيت ، فى حين يتكون لب الثمرة من ٦٠ ـ ٨٠ ٪ من الزيت . ويستخدم المنتجون له معاصر هيدروليكة لاستخراجه من ثمار الزيتون تحت ضغط منخفض . ويحتفظ الزيت المنتج من هذه المعاصر بمذاقه ولونه وقيمته الغذائية. وهكذا فإن زيت الزيتون ـ على عكس معظم الزيوت النباتية الأخرى ـ لا يحتاج إلى مزيد من المعالجة قبل تعبئته . كما أنه من الممكن أن يحفظ لعدة شهور دون تبريد ودون تعرضه لخطر الفساد .

وقد ثبت أن زيت الزيتون يسهم فى الوقاية من مرض شرايين القلب التاجية وارتفاع كوليسترول الدم ، وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والبدانة، كما أنه يقى من بعض أنواع السرطان (كسرطان الجلد ، والمعدة).

وتستخدم الزيوت فى أغراض طبية . فزيت الخروع مسهل قوى الفعل ، وزيت كبد الحوت من أفضل المصادر الطبيعية المعروفة للفيتامين (د) . والزيت المعدنى يستخدم كملين .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدهن .

الزيتون :

الزيتون : شجر مثمر زيتى تؤكل ثماره بعد ملحها ، ويعصر منها الزيت . ويطلق أيضًا على ثمر هذا الشجر . ويقال للواحدة : زيتونة . وقد ورد ذكر الزيتون فى جميع الكتب المنزلة ، ووصفت شجرته بأنها مباركة . وجاء ذكره فى القرآن الكريم فى ثلاث صيغ : ﴿ **الزَّيْتُونَ** ﴾ [الأنعام : ٩٩، الأنعام : ١٤١ ، النحل : ١١ ، التين : ١] ، ﴿ **وَزَيْتُونًا** ﴾ [عبس : ٢٩] ، و﴿ **زَيْتُونَةٍ** ﴾ [النور : ٣٥] . كما وردت الإشارة إليه بلفظ شجرة فقط ، وذلك فى قول الحق عز وجل: ﴿ **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ** ﴿٢٠﴾ ﴾ [المؤمنون] . وقد قال الإمام الشوكانى تعليقًا على هذه الآية : أراد « أكرم الشجر وأعمها نفعًا وأكثرها بركة » أى الزيتون .

ولعل أعظم احتفاء بهذه الشجرة فى القرآن الكريم هو تشبيه الحق ـ عز وجل ـ نوره ـ سبحانه وتعالى ـ بصفاء زيتها : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ** ﴾ [النور: ٣٥]، وقسمه بها: ﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** (١) ﴾ [التين]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: « هذه الشجرة أقسم الله تعالى بها فى القرآن لعموم نفعها ».

وروى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن النبى ﷺ أن آدم عليه السلام وجد ضربانًا فى جسمه، فشكا ذلك إلى الله عز وجل، فنزل جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون ، وأمره أن يغرسها، ويأخذ ثمرتها فيعصرها ، وقال : إن فى دهنها شفاءً إلا السام.

وقد وصف داود الأنطاكى شجرة الزيتون بأنها: « من الأشجار الجليلة القدر، العظيمة النفع ، جميع أجزائه قابضة ، وإن مضغ ورقه أذهب فساد اللثة وأورام الحلق ، وإن دق وضمد به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والأورام ، وقطع الدم حيث كان . وإن ضمدت به السرة قطع الإسهال . . وزيت الزيتون يسمن البدن، ويحسن الألوان، وينعم البشرة ، وإذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج ، وفتح السدد ، وأخرج الدود، وأدر البول ، وفتت الحصى ، وأصلح الكلى . . . والادهان به كل يوم يمنع الشيب ، ويصلح الشعر ويمنع سقوطه. والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر » .

والزيتون نبات من الفصيلة الزيتونية ، أشجاره معمرة دائمة الخضرة . اهتم المصريون القدامى بزراعته لما عرفوا من فوائده الطبية العظيمة. وقد أسموه (زتنو) التى اشتق منها اللفظ العبرى (زايت) . وتعمر شجرة الزيتون نحو ألف سنة ، ويتصف خشبها بصلابته ، وتصنع منه التحف والأدوات الكتابية . وتنمو شجرة الزيتون فى الأقاليم المدارية . وبالرغم من أنها توجد فى أجزاء كثيرة من العالم فإن الدول الرائدة فى زراعة الزيتون توجد فى إقليم البحر المتوسط . وأوراق الزيتون بسيطة معنقة سهمية متقابلة ذات لون أخضر داكن . وتزهر الشجرة ثم تثمر بعد ٤ ـ ٥ سنوات من غرسها. والثمار غنية بالزيت، وغلافها الخارجى رقيق، والطبقة المتوسطة للزيتونة شحمية ، أما الطبقة الداخلية فخشبية سميكة . وتكون الثمرة

فى البداية خضراء داكنة ثم تتحول إلى سمراء بعد نضجها . والزيت الذى يعصر منها خال من الكوليسترول، ويستخدم لحفظ الجبن والسمك، فضلا عن استخدامه فى الطب وصناعة التجميل .

الزينة :

هى كل ما يتزين به . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً** ﴾ [النحل : ٨] . وقد كانت الخيول والبغال فى الماضى تستخدم للركوب والزينة ، ولا يزال هناك أناس إلى الآن يجعلون الخيول تعيش فى حياة مرهفة ولا يستخدمونها فى عمل شىء ، ولكن يجعلونها للزينة فقط من أجل منظرها والاستمتاع بحركاتها .

زينة السماء الدنيا :

فى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ** ۝٦ ﴾ [الصافات] ، أى: جمّلنا السماء الدنيا لنظر العباد بزينة جميلة هى الكواكب ، فإنها فى أعين الناظرين لها كالجواهر المتلألئة، ويقول تعالى أيضًا: ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ**﴾ [الملك: ٥]، أى : ولقد زينا السماء القريبة التى تراها العيون بنجوم عظيمة مضيئة .

ويقول سيد قطب : « ونظرة إلى السماء كافية لرؤية هذه الزينة ، ولإدراك أن الجمال عنصر مقصود فى بناء هذا الكون ، وأن صنعة الصانع فيه بديعة التكوين جميلة التنسيق ، وأن الجمال فيه فطرة عميقة لا عرض سطحى، وأن تصميمه قائم على جمال التكوين، كما هو قائم على كمال الوظيفة سواء بسواء . فكل شىء فيه بقدر ، وكل شىء فيه يؤدى وظيفته بدقة ، وهو فى مجموعه جميل » .

ويرى الدكتور منصور حسب النبى أن الكواكب التى تزين السماء الدنيا غير المصابيح التى تزينها أيضًا ؛ لأن الأولى ليست منيرة بذاتها ، فى حين أن الثانية تشير إلى الشموس أى النجوم التى تتوهج ذاتيًا .